

مشكلات زراعة المحاصيل الحقلية في قضاء سيد دخيل
الباحث. مالك محسن جباره أ.د. بشرى رمضان ياسين
جامعة البصرة / كلية التربية / قسم الجغرافية
malek.jbaraa@uobasrah.edu.iq
bushra.ramadhan@uobasrah.edu.iq

المخلص

يعد النشاط الزراعي في قضاء سيد دخيل أحد أبرز الركائز الأساسية للنشاط الاقتصادي حيث يعتمد الكثير من السكان على زراعة المحاصيل الحقلية كالقمح والشعير وبعض محاصيل العلف، باعتبارها مصدراً رئيسياً للدخل والغذاء، ولغرض اكمال متطلبات البحث تم الاستعانة بالدوائر ذات العلاقة كشعبة الزراعة وشعبة الموارد المائية في القضاء فضلاً عن العمل الميداني واستمارة الاستبيان، وتبين ان المحاصيل الحقلية في منطقة الدراسة تواجه مشكلات متعددة اثرت سلباً على النشاط الزراعي بشكل عام وزراعة المحاصيل الحقلية بشكل خاص. وقد تضمن البحث أربعة محاور تناول المحور الأول زراعة المحاصيل الحقلية للمدة من (٢٠٢٠ - ٢٠٢٥)، وناقش المحور الثاني المشكلات الطبيعية ، وتطرق المحور الثالث للمشكلات الحياتية، فيما بين المحور الرابع المشكلات البشرية التي تواجه زراعة المحاصيل الحقلية. الكلمات المفتاحية: (مشكلات الزراعة، المحاصيل الحقلية).

Problems of Field Crop Cultivation in Sayyid Dakhil District
Researcher: Malek Mohsen Jabara, Supervisor: Prof. Dr. Bushra
Ramadan Yassin
University of Basrah - College of Education - Department of
Geography
malek.jbaraa@uobasrah.edu.iq
bushra.ramadhan@uobasrah.edu.iq

Abstract

Agricultural activity in Sayyid Dakhil District is one of the most prominent pillars of economic activity, as many residents rely on cultivating field crops such as wheat, barley, and some fodder crops, considering them a primary source of income and food. To fulfill the research requirements, relevant departments such as

the Agriculture Division and the Water Resources Division in the district were consulted, in addition to fieldwork and a questionnaire. It was found that field crops in the study area face multiple problems that have negatively affected agricultural activity in general and field crop cultivation in particular. The research comprised four main sections. The first section addressed field crop cultivation from 2020 to 2025. The second section discussed natural problems, the third addressed environmental problems, and the fourth examined human-induced challenges facing field crop cultivation.

Keywords: (Agricultural problems, field crops).

المقدمة

أولاً- مشكلة البحث

- ١ - ماهي المشكلات التي تواجه زراعة المحاصيل الحقلية في قضاء سيد دخيل وهل للعوامل الطبيعية والبشرية في أثر في هذه المشكلات ؟
- ٢ - هل للمشكلات الطبيعية والبشرية تأثير في تقلص زراعة المحاصيل الحقلية في منطقة الدراسة ؟

ثانياً- فرضية البحث

تفترض الدراسة ان زراعة المحاصيل الحقلية تعاني من عدد من المشكلات الطبيعية التي ادت الى تراجع في انتاج المحاصيل الحقلية والسبب يعود الى تداخل عدد من العوامل الطبيعية تأتي في مقدمتها الجفاف ونقص الموارد المائية والملوحة فضلاً عن عدد من المشكلات البشرية كالعزوف عن العمل الزراعي وتفتت الحيازات الزراعية وقلة استخدام المكننة الحديثة.

تهدف الدراسة الى:

- ١ - تحديد المشكلات الطبيعية والبشرية التي تعاني منها زراعة المحاصيل الحقلية في قضاء سيد دخيل.
- ٢ - الاطلاع على اراء المبحوثين ومعرفة السبل المتبعة في معالجة تلك المشكلات بما يسهم في دعم الإنتاج الزراعي.

- التركيب النوعي للمحاصيل الحقلية في قضاء سيد دخيل

تعرف المحاصيل الحقلية على انها نباتات عشبية تزرع في الحقول بمساحات كبيرة نسبيا بالمقارنة مع غيرها من المحاصيل وتكون منتجاتها قابلة للخرن لفترة أطول، وتزرع هذه المحاصيل من اجل الحصول على الثمار والبذور والجذور والسيقان، ان معرفة الانسان بزراعة المحاصيل الحقلية ورعايتها مثلت خطوة مهمة للاستقرار البشري (المالكي، ٢٠٢٣ ، ٢٣) يتضح من بيانات الجدول (١) ان متوسط زراعة المحاصيل الحقلية بلغ (١١٤٧٤) دونم من (٢٠٢٠-٢٠٢٥) بلغ مجموع مساحة المحاصيل الحقلية في منطقة الدراسة لسنة ٢٠٢٠-٢٠٢١ بلغت (٢١٠٣٥) دونم، بلغت مساحة محاصيل الحبوب منها (١٩٣٢٤) دونم فيما بلغت مساحة محاصيل العلف (١٢٥) دونم، اما في سنة ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥ فأن مجموع مساحة المحاصيل الحقلية بلغت (٨٦٣٧) دونم اذ بلغ مجموع مساحة محاصيل الحبوب (٦٨٩٧) دونم وبلغت زراعة محاصيل العلف (٢٠٠) دونم.

جدول (١) المحاصيل الحقلية في قضاء سيد دخيل من ٢٠٢٠ - ٢٠٢٥م.

المجموع الكلي	محاصيل العلف	مساحة الحبوب المزروعة دونم				السنوات
		المجموع	الذرة	الشعير	القمح	
٢١٠٣٥	١٢٥	١٩٣٢٤	٣٢٥٠	٣٦٤٤	١٢٤٣٠	٢٠٢١ - ٢٠٢٠
١١٢٠٥	٧٥	٨٥٣٢	-	١٩٣٧	٦٥٩٥	٢٠٢٢ - ٢٠٢١
١٠٣٦٥	٧٥	٨٨٥٠	-	٨٥٠	٨٠٠٠	٢٠٢٣ - ٢٠٢٢
٦١٣٠	٢٣٠	٤٢٥٠	-	-	٤٢٥٠	٢٠٢٤ - ٢٠٢٣
٨٦٣٧	٢٠٠	٦٨٩٧	٣٠٠	١٠٨٠	٥٥١٧	٢٠٢٥ - ٢٠٢٤
١١٤٧٤	١٤١	٩٥٧٠	٧١٠	١٥٠٢	٧٣٥٨	المتوسط

المصدر: شعبة زراعة سيد دخيل، الإنتاج النباتي، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٥م

يعد القمح من المحاصيل الشتوية الاستراتيجية، وتأتي أهميته من كونه غذاء أساسي للسكان لاحتوائه على العديد من المواد الغذائية التي يحتاجها الإنسان. يتضح من الجدول (١) ان متوسط زراعة القمح من ٢٠٢٠ - ٢٠٢٥ بلغ (٧٣٥٨) دونم اذ سجل الموسم ٢٠٢٠ - ٢٠٢١ أعلى مساحة مزرعة والتي بلغت نحو (١٢٤٣٠) دونم، فيما كان موسم ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤ الأقل من حيث المساحة المزرعة اذ بلغت نحو (٤٢٥٠) دونم.

٢ . الشعير

يعد محصول الشعير من المحاصيل النجيلية الشتوية التي تزرع في قضاء سيد دخیل، وهو من المحاصيل الاستراتيجية ويأتي بعد القمح في الأهمية الاقتصادية، ويستخدم كمادة أساسية في علف الحيوان او غذاء للإنسان، يتضح من الجدول (١) ان متوسط المساحة المزرعة بالشعير قد بلغ (٧١٠) دونم أعلى مساحة مزرعة بلغت (٣٦٤٤) دونم للموسم ٢٠٢٠ - ٢٠٢١، وأدنى مساحة بلغت (٨٥٠) دونم للموسم ٢٠٢٢ - ٢٠٢٣، ولم يزرع في موسم ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤ بسبب الشحة المائية.

٣ . الذرة البيضاء

تعد الذرة البيضاء من المحاصيل الصيفية المهمة وتتميز عن بقية المحاصيل بوفرة انتاجها إذا توفرت لها الظروف الملائمة ولها القدرة على تحمل الحر الشديد والجفاف وملوحة التربة وتستخدم بالدرجة الرئيسية في تحضير علف الحيوانات حيث يعتمد (٥٠%) من علف الطيور الداجنة على الذرة البيضاء كما ان نبات الذرة (الأوراق والسيقان) تستعمل علفا لحيوانات الماشية (التميمي، ٢٠١١، : ١٨)، ومن الجدول (١) ان متوسط المساحة المزرعة بالذرة البيضاء (٧١٠) دونم للمدة من ٢٠٢٠ - ٢٠٢٥، أعلى مساحة مزرعة بلغت (٣٢٥٠) دونم للموسم ٢٠٢٠ - ٢٠٢١، وأدنى مساحة بلغت (٣٠٠) دونم للموسم ٢٠٢٤ - ٢٠٢٥، ولم يتم زراعته من ٢٠٢١ - ٢٠٢٤).

٤ - محاصيل العلف ومن أهمها

- محصول الجب

يعد محصول الجب من اهم المحاصيل العلفية وهو نبات عشبي يعود للعائلة البقولية ويعد من النباتات المعمرة اذ يمكنه المكوث في التربة لفترة تتراوح بين (٣ - ٥) سنوات وله قيمة غذائية عالية للحيوانات وتنتشر زراعته في اغلب المناطق التي تعتمد على مياه الري، بلغ متوسط المساحة المزروعة بالجب (١٤١) دونم للمدة من ٢٠٢٠ - ٢٠٢٥ ، سجل الموسم ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤ اعلى مساحة مزروعة بلغت (٢٣٠) دونم، واقل مساحة بلغت (٧٥) دونم للموسمين الزراعيين (٢٠٢١ - ٢٠٢٢) و (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣). نستنتج مما سبق ان هناك تراجعاً واضحاً في زراعة المحاصيل الحقلية في منطقة الدراسة نتيجة لأسباب عديدة يأتي في مقدمتها نقص وتذبذب الموارد المائية التي يعتمد عليها المزارعين لقلة سقوط الامطار فضلاً عن مشكلات تتعلق بتملح التربة والآفات والامراض الزراعية ، إضافة الى تفتت الحيازات الزراعية وقلة الدعم الحكومي.

المشكلات الطبيعية

١ - المشكلات المتعلقة بالتقلبات المناخية

يمثل المناخ بعناصره المختلفة عاملاً مهماً ومؤثراً على الأنشطة الاقتصادية عامة والزراعية منها بشكل خاص إذ أن لكل محصول زراعي له متطلباته المناخية التي تؤثر في تحديد انواع المحاصيل الزراعية وطبيعة العمليات الزراعية التي تتطلبها، إضافة الى تأثير المناخ على الانتاج الزراعي كما ونوعاً (الدليمي، ٢٠٢٣: ٢٦) ومن اهم المشكلات المناخية ما يأتي:

أ - درجات الحرارة

إن درجة الحرارة متباينة في منطقة الدراسة حيث بلغ المعدل السنوي لدرجة الحرارة الاعتيادية (٣٢.٠ م) وتتنخفض الى (١١.٩ م) في شهر كانون الثاني الذي يعد أبرد أشهر لسنة واعلى درجة حرارة في تموز (٣٦.١ م) ، يبلغ المعدل السنوي لدرجات الحرارة العظمى (٣٢.٠ م) في حين بلغ المعدل السنوي لدرجة الحرارة الصغرى (١٨.٠ م)

ب - زيادة التبخر وقلة الرطوبة النسبية

تزداد معدلات التبخر في منطقة الدراسة خاصة خلال أشهر الصيف المجموع السنوي للتبخر في محافظة ذي قار بلغ (٣١٠٠.٧) ملم من ٢٠١٤ - ٢٠٢٥، ان ارتفاع درجات الحرارة أدى زيادة معدلات التبخر حيث يؤدي ذلك الى جفاف الأرض وفقدان الرطوبة من النبات بواسطة التبخر-النتح وبالتالي حاجة النبات الى عمليات ري أكثر من المعتاد اما الرطوبة النسبية فأنها تقل في فصل الصيف وتزداد في فصل الشتاء بلغ المعدل السنوي للرطوبة النسبية (٤١.١%) من ٢٠١٤ - ٢٠٢٥م.

٢- مشكلات الموارد المائية

تعد المياه السطحية من اهم مصادر المياه في قضاء سيد دخیل وهي المصدر الوحيد المستخدم لري المحاصيل الزراعية بكافة أنواعها بسبب قلة سقوط الامطار غير أن المياه السطحية في محافظة ذي قار بصورة عامة وقضاء سيد دخیل بشكل خاص تعاني من نقص المياه وعدم كفايتها لزراعة مختلف المحاصيل الزراعية على زراعة المحاصيل الحقلية، وفي العام ٢٠٢٤ اعد مجلس محافظة ذي قار على اعتبار قضاء سيد دخیل منطقة منكوبة بسبب شحة المياه (محافظة ذي قار، ٢٠٢٤)، خاصة بعد تبطين شط ال إبراهيم في العام ٢٠١٢م. اذ تعاني منطقة الدراسة من عجز مائي كبير على الرغم من وجود العديد من المصادر المائية سواء كانت من نهر الغراف او من نهر الفرات عن طريق ناظم الماجد لكن القضاء يعاني من تذبذب المياه أدى الى تقلص المساحات المزروعة بالمحاصيل الحقلية. كما يتضح من جدول (٢) وخريطة (٢).

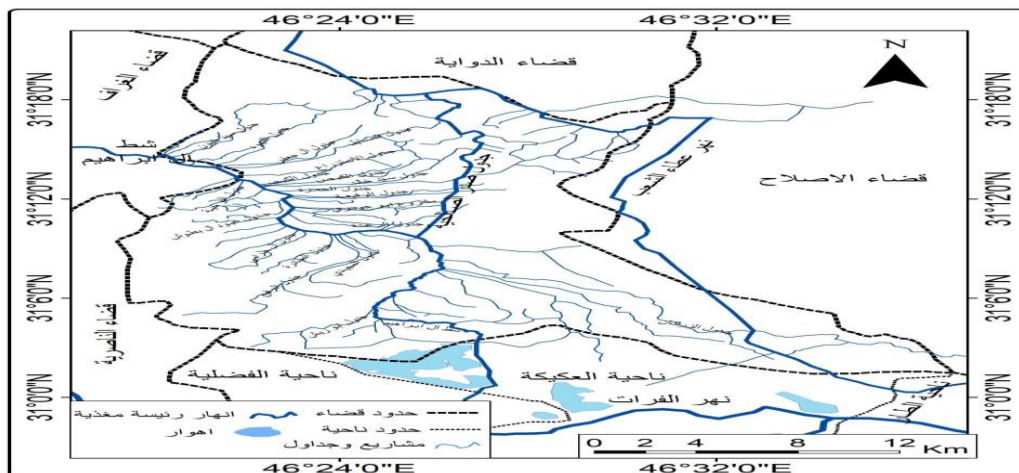
جدول (٢) الأنهار الرئيسية في قضاء سيد دخیل واطوالها والتصريف التصميمي م^٣/ثا

ت	الانهار	الطول/كم	التصريف التصميمي م ^٣ /ثا	التصريف التشغيلي م ^٣ /ثا
١	شط ال ابراهيم	٣٦	٥	٣
٢	نهر الصالحية	٢٠	٣	٣
٣	نهر العطاء	١٢	٣	٢

٤	نهر الحمار	١٨	٣	٢
٥	نهر جبيش	٥٠	٥٠	٣٥

المصدر: وزارة الموارد المائية، شعبة الموارد المائية في قضاء سيد دخیل، ٢٠٢٥م.

خريطة (٢) الموارد المائية في قضاء سيد دخیل



المصدر: جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، الموارد المائية في ذي قار، قسم انتاج الخرائط، خريطة بمقياس ١:١٧٥٠٠، ٢٠٢٥م.

٣- مشكلة ملوحة التربة

تعد مشكلة ملوحة التربة من أبرز المشكلات التي تواجه الأرض الصالحة للزراعة والتي تقف عائقاً لتحقيق التنمية الزراعية لكون التربة هي المصدر الرئيسي للتنمية الزراعية، وعادة يطلق تعبير الأراضي المتأثرة بالأملاح على الترب التي تحتوي على تراكيز عالية من الاملاح حيث يكون ارتفاع تراكيز الاملاح الذائبة فيها لدرجة تتسبب في رداءة الصفات الفيزيائية وتؤثر في نمو النبات وقابلية التربة على الانتاج الزراعية، ان تراكم الاملاح يحد من المحاصيل التي يمكن زراعتها حسب تحملها لمستويات مختلفة من الملوحة، كما ان تراكم الاملاح في التربة يؤدي الى حصول اضراراً بالمحاصيل الزراعية وانخفاض انتاجها، بالإضافة الى أن تراكم الاملاح سنة بعد أخرى يسهم في إلحاق الضرر بخصائص التربة

وفقدان الكثير من الأراضي الصالحة للزراعة، وهذا يؤثر سلباً على إنتاجية الأرض الزراعية. تعد منطقة الدراسة جزءاً من منطقة السهل الرسوبي والتي تعاني من مشكلة الملوحة نتيجة أسباب متعددة منها طبيعية كاستواء السطح وقلة انحداره والذي ساهم بشكل مباشر بتملح التربة نتيجة صعوبة تصريف المياه الزائدة وانعدام المبالز وكذلك العوامل المناخية إضافة إلى العوامل البشرية مثل أساليب الري الخاطئة واتباع الأساليب الغير صحيحة في الزراعة فضلاً عن نقص الموارد المائية السطحية والتي جعلت أغلب الأراضي الصالحة للزراعة بوراً وبالتالي ساهمت في تملح التربة. يتضح من بيانات الجدول (٣) أن معدل التوصيل الكهربائي EC لتربة اكتاف الأنهار للعمق (٠ - ٣٠) سم للعينة S1 بلغ (٧.٦) وهذا يعني أنها تربة متوسطة الملوحة وبلغت درجة التفاعل PH (٨.٣) مما يعني أنها متعادلة فيما بلغ التوصيل الكهربائي EC للعينة S3 ولنفس العمق (٢١.٦) وهي ذات ملوحة عالية وبلغت درجة التفاعل (٨.٣) أما العينة S5 فبلغت (٢٧.٦) ودرجة التفاعل (٨.١)، أما العمق (٣٠ - ٦٠) لتربة اكتاف الأنهار فكان التوصيل الكهربائي EC (٥.٥ ، ١٠ ، ٩.٣) للعينات S1، S2، S3 على الترتيب وبلغت درجة التفاعل (٨.٧ ، ٨.٤ ، ٨.٣) على الترتيب. أما تربة أحواض الأنهار وللعمر (٠ - ٣٠) سم في العينات S2، S4، S6 بلغ التوصيل الكهربائي (١٣.٦ ، ٧.٤ ، ٣٢.٧) وبلغت درجة التفاعل (٨.٣ ، ٨.٣ ، ٨.٢) على الترتيب، أما العمق (٣٠ - ٦٠) ولنفس العينات حيث بلغ التوصيل الكهربائي (٦.٣ ، ٦ ، ١٦.٩) ودرجة التفاعل (٨.٥ ، ٨.٤ ، ٨.٣) على الترتيب، أما نوعية التربة في منطقة الدراسة فهي التربة المزيجية الرملية.

جدول (٣) التوصيل الكهربائي ودرجة التفاعل لعينات التربة في منطقة الدراسة

رقم العينة واسم المنطقة	الموقع	العمق	EC (dsm)	PH
S1 قرية ال كريم	اكتاف الانهار	٣٠ - ٠	٧.٦	٨.٣
		٦٠ - ٣٠	٥.٥	٨.٧
		المعدل	٦.٥	٨.٥

٨.٣	١٣.٦	٣٠ - ٠	احواض الانهار	S2 قرية الحمرة
٨.٥	٦.٣	٦٠ - ٣٠		
٨.٤	٩.٩٥	المعدل		
٨.١	٢١.٦	٣٠ - ٠	اكتاف الانهار	S3 قرية الجزرة الغربية
٨.٤	١٠	٦٠ - ٣٠		
٨.٢٥	١٥.٨	المعدل		
٨.٣	٧.٤	٣٠ - ٠	احواض الانهار	S4 قرية الفرمة
٨.٤	٦	٦٠ - ٣٠		
٨.٣٥	٦.٧	المعدل		
٨.١	٢٧.٦	٣٠ - ٠	اكتاف الانهار	S5 الصليحات
٨.٣	٩.٣	٦٠ - ٣٠		
٨.٢	١٨.٤٥	المعدل		
٨.٢	٣٢.٧	٣٠ - ٠	احواض الانهار	S6 قرية ال حسن
٨.٣	١٦.٩	٦٠ - ٣٠		
٨.٢٥	٢٤.٨	المعدل		

المصدر: . نتائج التحليلات المخبرية، مديرية زراعة ذي قار، مختبر التربة والمياه، ٢٠٢٥ م.

- المشكلات الحياتية

للحقائق الحياتية أهمية كبيرة في الجانب الزراعي، فهي إما أن تكون عاملاً مشجعاً للاستثمار الزراعي، أو تكون عاملاً معوقاً له، فالآفات والأمراض والفائروسات التي تصيب النبات كلها عوامل تؤكد ذلك المفهوم، وتحدد فشل أو نجاح عملية الإنتاج الزراعي حسب مقدار العناية والرعاية المطبقة والتقنية المستخدمة، إذ أن تلك المحددات الحياتية من المخاطر الكبيرة التي تحيط بالجهد البشري المبذول من اجل توفير طعامه وملبسة (سعد، ٢٠١٧: ٢٤٥).

وتعد الامراض والآفات الزراعية من المشكلات الخطيرة التي تواجه المحاصيل الزراعية والثروة الحيوانية والتي اثرت بشكل مباشر على زراعة المحاصيل الحقلية لما لها من

اثار اقتصادية جراء اتلاف المزروعات، اذ تؤثر الآفات والامراض على نمو النباتات وكمية الإنتاج ونوعيته وللعوامل المناخية دور مساعد في انتشار تلك الآفات وتكاثرها مثل ارتفاع درجات الحرارة والرطوبة النسبية والرياح الجافة ومن بيانات الجدول (٤) يتضح ان حشرة المن بلغ وجودها (٣٤%) من مجموع عينة البحث بعدها مرض البياض الدقيقي بنسبة (٢٦%) والتفحم بنسبة (٢٢%) واقل نسبة بلغت (١٨%) لحشرة الكاروب.

جدول (٤) امراض وآفات المحاصيل الحقلية

الامراض	نسبة وجوده
التفحم	٢٢%
البياض الدقيقي	٢٦%
حشرة المن	٣٤%
حشرة الكاروب	١٨%

المصدر: العمل الميداني، استمارة الاستبيان

- المشكلات البشرية

تعاني المحاصيل الحقلية في قضاء سيد دخيل من مشكلات بشرية متعددة اثرت سلباً على تراجع الإنتاج الزراعي فيها، ومن اهم هذه المشكلات ما يأتي:
اولاً: الأيدي العاملة الزراعية

١ - مشكلة العزوف عن العمل الزراعي

تعد القوى العاملة الزراعية العامل الأساس في الإنتاج الزراعي اذ ان منطقة الدراسة لاتعاني من نقص الايدي العاملة الزراعية بقدر ما تعاني من مشكلة العزوف عن العمل الزراعي نتيجة لمشكلات وأسباب متعددة أهمها نقص الموارد المائية وقلة الدعم الحكومي إضافة الى ارتفاع تكاليف الإنتاج الزراعي كذلك رغبة العديد من العاملين في القطاع

الزراعي العمل في الوظائف الحكومية في صفوف وزارتي الدفاع والداخلية، فضلاً عن ذلك العمل في القطاع الخاص، ساهمت الأسباب السالفة الذكر في العزوف عن العمل الزراعي وتبين من خلال الدراسة الميدانية ان نسبة العزوف عن العمل الزراعي بلغت (٢٧%) (الاستبيان، ٢٠٢٥ : س ٤)، كما ان اغلب هؤلاء العاملين لا يغيروا محل اقامتهم بل يفضلون البقاء في الأرض الزراعية والعمل في قطاعات أخرى خارج لعمل الزراعي.

٢ - قلة خبرة الايدي العاملة الزراعية

تفتقر منطقة الدراسة الى الايدي العاملة الماهرة أي انها غير متطورة في مجال العمل الزراعي إضافة الى ضعف او انعدام الدورات التدريبية التي تعالج مشكلات القوى العاملة في النشاط الزراعي، اذ ان العمل في القطاع الزراعي يتطلب خبرة كافية سواء كان من ناحية البذار وحاجة كل محصول للأسمدة والمياه حيث ان اغلب المزارعين لا يزالوا يتبعوا الطرق التقليدية والمتوارثة في النشاط الزراعي، بلغت نسبة قلة الخبرة (٢١%). (الاستبيان، ٢٠٢٥ : س ٤)

٣ - انخفاض مستويات الدخل

يعاني العاملون في منطقة الدراسة من انخفاض مستويات الدخل للعمل الزراعي حيث ان معظم العاملين بالزراعة يعانون قلة المردود المادي من نشاطهم الزراعي بسبب ارتفاع تكاليف الإنتاج من جهة ومنافسة السلع المستوردة، وعدم اتباع سياسة سعرية ثابتة للمحاصيل الزراعية، اذ بلغت نسبة انخفاض المردود المادي لعينة البحث لمنطقة الدراسة (٥٢%). (الاستبيان، ٢٠٢٥ : س ٤)

- سياسة الدولة

تعد السياسة الزراعية جزءاً من سياسة عامة تمارس من قبل الدولة لتحقيق اهداف محددة في مجال الزراعة، وتعني السياسة الزراعية البرامج والاجراءات العملية التي تتضمن

مجموعة منتخبة من التدابير والوسائل الاصلاحية المناسبة في القطاع الزراعي (سعيد ، ٢٠٠٦ : ١٠٩)، وتتوقف السياسة الزراعية على درجة الاكتفاء الذاتي التي يمكن ان تحققها الزراعة الوطنية فضلا عن أهمية الزراعة في الاقتصاد الوطني، تبين من العمل الميداني ان نسبة (٨٨ %) من المبحوثين اجابوا بعدم الرضى عن السياسة الزراعية فيما بلغت نسبة الرضى (١٢ %) فقط (الاستبيان ، ٢٠٢٥ : ٧)، ان تفوق نسبة عدم الرضى يعود الى قلة دعم المزارعين بالبذور المحسنة والاسمدة ومكافحة الامراض والآفات الزراعية فضلا عن عدم تسعير المحاصيل الزراعية واغراق السوق بالمنتوج المستورد وقت ذروة المحصول المحلي إضافة الى قلة توفير القروض الميسرة للمزارعين

- قلة رأس المال

إنَّ قلة رأس المال يعد من أبرز المشاكل التي تعاني منها المناطق الريفية والتي ساهمت بتراجع الإنتاج الزراعي لان قلة رؤوس الأموال يعني قلة استخدام الأسمدة والبذور المحسنة وشراء الآليات الحديثة كالحاصدات والساحبات فضلا عن تهيئة الأرض وحرثاتها يتضح من بيانات الجدول (٥) ان مجموع القروض المقدمة الى كافة المزارعين في منطقة الدراسة من (٢٠١٤ . ٢٠٢٥) بلغت (١٥٢٩١٠٠٠٠٠٠) دينار متفاوتة بين مختلف السنوات اكثرها كان في سنة ٢٠٢٠ حيث بلغ حجم القروض (١٨٩٢٥٠٠٠٠) دينار وقلها في سنة ٢٠٢٤ اذ بلغت القروض (١١٠٠٠٠٠٠٠) دينار، وتضمنت هذه القروض شراء الساحبات وزراعة الخضروات وزراعة المحاصيل الحقلية فضلا عن تربية العجول ، ان هذه القروض تعتبر قليلة مقارنة بحجم المساحة الصالحة للزراعة وعدد سكان منطقة الدراسة فضلا عن ذلك الإجراءات الروتينية الطويلة والمعقدة التي يعاني منها المزارعين من اجل الحصول على تلك القروض إضافة للفوائد الكبيرة والتي تصل الى اكثر من (٢٠%) من حجم القرض. وتبين من خلال الدراسة الميدانية ان (٦٧%) (الاستبيان ، ٢٠٢٥ : ٦) من المزارعين لم يحصلوا على قروض زراعية نتيجة للشروط المعقدة والإجراءات الروتينية والتي تتضمن بعضها تجديد عقود الأراضي الزراعية، كما ان هنالك مشكلة أخرى اخذ يتبعها البعض من المزارعين وهي

التحاييل وسحب قرض من الدولة لغرض شراء الساحبات او تربية العجول ثم يقوم باستثمار هذه الأموال لأغراض غير زراعية اذ يستخدمها لفتح مشروع صناعي او تجاري ، مما يضيف مشكلة أخرى على النشاط الزراعي في منطقة الدراسة.

جدول (٥) حجم القروض المقدمة للمزارعين ومربي الحيوانات في قضاء سيد دخیل من (٢٠١٤ - ٢٠٢٥)

السنوات	القرض - دينار
٢٠١٤	١٢٩.٠٠٠.٠٠٠
٢٠١٥	١٤٥.٢٢٥.٠٠٠
٢٠١٦	١١٨.٠٠٠.٠٠٠
٢٠١٧	١٣٥.٥٠٠.٠٠٠
٢٠١٨	١٢٣.٠٠٠.٠٠٠
٢٠١٩	١٥٤.٠٠٠.٠٠٠
٢٠٢٠	١٨٩.٢٥٠.٠٠٠
٢٠٢١	١٥٢.٠٠٠.٠٠٠
٢٠٢٢	١٣٧.٠٠٠.٠٠٠
٢٠٢٣	١٢٢.٠٠٠.٠٠٠
٢٠٢٤	١١٠.٠٠٠.٠٠٠
٢٠٢٥	١١٤.٦٠٠.٠٠٠
المجموع	١.٥٢٩.١٠٠.٠٠٠

المصدر : المصرف الزراعي التعاوني، فرع الناصرية ، بيانات رسمية غير منشورة ، ٢٠٢٥م.

- تفتيت الحيازات الزراعية

يعد تفتت الحيازات الزراعية في منطقة الدراسة من أبرز المشكلات التي تواجه النشاط الزراعي لان التفتت يؤدي الى ضياع مساحات من الأراضي في اعمال غير زراعية بسبب تفتتها الى قطع صغيرة اذ تحدث المنازعات بسبب حدود الأراضي إضافة الى صعوبة استخدام الآلات الزراعية بسبب عدم انتظام الأراضي وصغر حجم الحيازة.

ومن أبرز المشكلات المترتبة على تفتت الحيازة الزراعية (المحمدي ، ٢٠٢٢ : ٤٥):

- ١ . ساهمت الزيادة السكانية على انخفاض نصيب الفرد من الأرض الزراعية مما شكل عقبة امام التنمية المستدامة للريف بشكل عام وتطوير الزراعة بشكل خاص
- ٢ . ترتب على تفتت الحيازات صعوبة اجراء التحسينات والإصلاحات اللازمة للأرض فضلاً عن صعوبة استخدام المكننة الزراعية بطريقة اقتصادية إضافة الى فقد مساحات واسعة نتيجة الحدود والفواصل بين الحيازات، وكذلك صعوبة وضع دورة زراعية مناسبة للإنتاج الزراعي مما يؤدي الى ارتفاع تكاليف الإنتاج.
- ٣ . كما ان استمرار تفتت الحيازات سيؤدي الى انخفاض مساهمة القطاع الزراعي في الناتج المحلي إضافة الى ارتفاع الفجوة الغذائية كما انه يبذل جهود الدولة لزيادة المساحات الزراعية لان الزيادة السكانية وخاصة خلال السنوات الأخيرة أكبر من معدل اتساع مساحات الأراضي الزراعية.

ومن أبرز المشكلات التي تعاني منها منطقة الدراسة بخصوص الحيازات الزراعية هو عدم تجديد المزارعين لعقودهم الزراعية او تجديد ايجار الأرض إضافة الى وفاة بعض المؤجرين وأصحاب العقود وبالتالي يرثها الأبناء دون تجديد الايجار او العقد اذ ساهمت هذه الأسباب بانخفاض العقود والايجار مما ساهم بقلّة زراعة المحاصيل الإستراتيجية فضلاً عن تأثيرها على عملية التسويق وتجهيز المستلزمات الزراعية لان الدولة تقوم بدعم الأراضي المتعاقدة رسمياً (حسن، ٢٠٢٥).

يتضح بيانات الجدول (٦) يتبين ان الحيازات (٥ - ١٠) دونم احتلت المرتبة الأولى اذ بلغ الحائزين عليها بنسبة (٢٧%) بعدها الحيازة اقل من (٥) دونم حيث بلغ عدد الحائزين

عليها بنسبة بلغت (٢٣%) ، اما الحيازة (١٠ . ١٥) دونم فقد بلغ الحائزين عليها بنسبة (٢٢%) فيما سجلت الحيازة أكثر من (١٥ - ٣٠) دونم بنسبة (١٩%) والحيازة أكثر من (٣٠) دونم اقل الحيازات الزراعية فقد بلغ عدد الحائزين عليها بنسبة (٩%) فقط من مجموع الحيازات الكلي.

الجدول (٦) حجم الحيازة الزراعية في قضاء سيد دخیل لعينة الدراسة ٢٠٢٥م.

النسبة	الفئة بالدونم
٢٣	اقل من ٥
٢٧	٥ - ١٠
٢٢	١٠ - ١٥
١٩	١٥ - ٣٠
٩	أكثر من ٣٠
١٠٠	المجموع

المصدر: استمارة الاستبيان

- التوسع العمراني على الأراضي الزراعية

يعد التوسع العمراني أحد مشكلات زراعة المحاصيل الحقلية في قضاء سيد دخیل حيث تحولت الاراضي الزراعية الى استعمالات سكنية نتيجة الزيادة السريعة في عدد السكان مما شكل ذلك ضغطا كبيرا على الاراضي الزراعية المحيطة بالتجمعات السكنية نتيجة ارتفاع إيجار الأراضي في المدن مع ارتفاع ايجارات المساكن قد دفع سكان المدينة في التوجه لشراء الأراضي الزراعية واستغلالها في بناء المساكن ناهيك عن توجه المزارعين على بيع الاراضي الزراعية قطعا سكنية(المالكي، ٢٠٢٣ : ٢٢٨) تبين خلال الدراسة الميدانية ان اغلب الأراضي الزراعية المحيطة بمركز المدينة أصبحت عبارة عن مساكن تسمى الزراعي إضافة الى انتشار

بعض الوظائف مثل مخازن المواد الغذائية ومحطات غسل السيارات مستفيدين من رخص الاسعار مما أدى الى تقلص الأراضي الزراعية، ان اغلب المزارعين يلجؤون الى بيع أراضيهم خوفا من توسع البلدية وتوزيعها قطع على الموظفين، أن المناطق الزراعية وخاصة الصالحة للزراعة منها أصبحت عبارة عن دور سكنية بسبب زيادة عدد السكان فضلا عن ان الكثير من العاملين في الزراعة التجأوا الى الوظائف الأمنية ولم يغيروا أماكن الإقامة بل الارتباط بالأهل والاقارب في الأرياف مما أدى الى تركهم العمل الزراعية من ناحية وارتفاع دخلهم المادي من ناحية أخرى وهذا الأخير جعلهم يستقلون في بيوت تشغل مساحات واسعة داخل الأراضي الزراعية مما اثر سلبا على تقلص المساحة الزراعية من جهة وترك العمل الزراعي من جهة أخرى. بلغت الأراضي التي تم تحويلها من الزراعي الى القطاع السكني (٣٥١) دونم سنة ٢٠١٤ في مقاطعتي مويحة الغربية ومويحة الشرقية وتم توزيعها كقطع أراضي على مختلف شرائح الموظفين (حسن ، ٢٠٢٥).

- قلة تطبيق التقنيات الحديثة في الإنتاج الزراعي

١ - نقص المكننة الزراعية

تعاني منطقة الدراسة من نقص واضح في استخدام التقنيات الحديثة في النشاط الزراعي مما يؤدي الى تراجع الإنتاج الزراعي وتلفه أحيانا بشكل كبير فما زال الكثير من المزارعين يعتمدون على الوسائل التقليدية في الزراعة سواء كان طريقة البذار والتسميد اليدوي وقطف الإنتاج ، ومن خلال الدراسة الميدانية تبين ان عدد الساحبات الموجودة في منطقة الدراسة بلغت (٧١) ساحة اما الحاصدات فلم توجد في منطقة الدراسة أي حاصدة زراعية ان نقص الساحبات الزراعية أدى الى اعتماد اغلب المزارعين في تأجير تلك الساحبات لحراثة ارضهم لذلك غالبا ما تتأخر مواعيد الحراثة بسبب قلة الساحبات المستأجرة مما يؤدي الى تقلص المساحات المزروعة حيث يتراوح حراثة الدوم الواحد بين (٢٠ - ٢٥) الف دينار . اما الحاصدات فينعدم وجودها في منطقة الدراسة، أي ان المزارعين يعتمدون على تأجير الحاصدات الاهلية من باقي المحافظات في اغلب الأحيان حيث وصل حصاد الدوم الواحد

(١٨) ألف دينار (العمل الميداني، ٢٠٢٥)، مما انعكس على معاناة المزارعين في تأخير موعد حصاد محاصيلهم من الحبوب وخاصة القمح والشعير نتيجة قلة الحاصدات المؤجرة وما يسببه هذا التأخير من خسائر كبيرة في الإنتاج لان تلك المحاصيل تتضج بوقت واحد لذلك فأن التأخير في موعد الحصاد يعرض المحصول لمخاطر الرياح القوية والامطار التي تساهم في اتلاف المحاصيل الزراعية.

٢ - قلة تجهيز الأسمدة والمبيدات الزراعية

أصبح استعمال الأسمدة والمبيدات من ضروريات الإنتاج الزراعي في قضاء سيد دخيل، نتيجة ما تعانيه التربة من مشاكل الملوحة واستنزاف خصوبتها عام بعد اخر؛ بسبب إنهاك التربة بزراعة محصول واحد يعاد زراعته كل موسم زراعي، اضافة عدم اتباع الدورات الزراعية المناسبة الأمر الذي أدى إلى فقدان التربة لعناصر معينة فضلا عن انتشار الآفات والادغال مما أثر على قلة الإنتاج الزراعي في الوقت الذي يتطلب ضرورة زيادة الإنتاج لسد حاجة السكان المتزايدة على تلك المنتجات، لهذا يعتمد المزارع في منطقة الدراسة على استخدام الأسمدة والمبيدات لتنشيط التربة وتعويضها عما فقدته من عناصر ضرورية لإعادة خصوبتها وزيادة الإنتاج في الدوم الواحد لزيادة الأرباح (الوائلي، ٢٠٢٠ : ٢٨٠) ان استخدام الأسمدة في قضاء سيد دخيل يعاني من العديد من المشكلات حيث يتم توزيعها من الشعبة الزراعية على المزارعين الذين يقوموا بزراعة محصول القمح وضمن الخطة الزراعية المقررة اذ كانت الدولة تمدهم بالأسمدة بأسعار مدعومة حيث وصل الدعم الى (٤٠%) من قيمتها كان هذا قبل العام ٢٠٢٠م. اما الأعوام التي تلت فقد رفعت الحكومة او قللت من الدعم الى (١٠%) (حسن ، ٢٠٢٥)، مما اضطر اغلب المزارعين للاعتماد على السوق المحلية لشرائها، حيث وصل سعر الطن الواحد من سماد اليوريا الى (٨٠٠٠٠٠) ألف دينار فيما وصل سماد الداب الى اكثر من مليون دينار (صالح، ٢٠٢٥)، مما يضطر اغلب المزارعين الى شراء الأسمدة لحين نضوج المحصول وتسويقه ثم تسديد الديون المترتبة عليهم للأسواق المحلية. أما فيما يتعلق بالمبيدات الزراعية فأن الدولة لاتجهز المزارعين

بالمبيدات باستثناء بعض الامراض مثل (مرض خياس طلع النخيل، حشرة عنكبوت الغبار) ويعتمد المزارعين على القطاع الخاص في شراء تلك المبيدات فضلاً عن ذلك فإن الاعتماد على السوق في شراء الأسمدة والمبيدات يضر بالإنتاج الزراعي لكون المزارعين يستخدمون الأسمدة والمبيدات من دون ارشاد زراعي، بلغ الاعتماد على القطاع الخاص في تجهيز المبيدات الزراعية نسبة (٧٢%) يظهر مما سبق ان هنالك مشكلة كبيرة يعاني منها المزارعين في منطقة الدراسة وهي نقص تجهيز الدولة لهم بالأسمدة والمبيدات وأن وجدت فأنها تقتصر على بعض المحاصيل دون غيرها مما أثر على التنوع الزراعي في منطقة الدراسة في الوقت الذي يحتاج السوق للتنوع الزراعي وتلبية حاجات المستهلكين لتقليل الاعتماد المنتج المستورد.

- انخفاض كفاءة طرائق الري والبزل

١ - أسلوب وطريقة الري

المقصود بالري إيصال المياه بالكمية والمكان والوقت المناسب لغرض امداد المحاصيل بالمياه اللازمة لنموها وتلطيف الجو والتربة المحيطين بالمحصول وتقليل الاملاح في المنطقة الجذرية وسهولة حركة من التربة الى النبات فضلاً عن تقليل تصلب القشرة وتسهيل عملية خدمة الأرض (الجنابي، ٢٠٠١ : ٧٣) أن العاملين بالزراعة في منطقة الدراسة يعتمدون بشكل كامل على الري بالواسطة نتيجة انخفاض مناسيب المياه، وتنوع طرائق الري في منطقة الدراسة ويتضح من بيانات الجدول (٧) ان (٣٣%) من المزارعين يستخدمون الري بالمروز و (٣٧%) من المزارعين يعتمدون الري بالألواح فيما يستخدم (٢٨%) من المزارعين الغمر اما الري بالتنقيط فكانت نسبته ضئيلة جداً بلغت (٢%)، ولم تسجل منطقة الدراسة أي طريقة للرش في النشاط الزراعي.

جدول (٧) طريقة الري المتبعة في منطقة الدراسة

طريقة الري	النسبة %
------------	----------

الري بالمروز	٣٣ %
الري بالألواح	٣٧ %
الري بالغمر	٢٨ %
الري بالتنقيط	٢ %
المجموع	١٠٠

المصدر، الدراسة الميدانية، استمارة الاستبيان

٢. البزل

تفتقر منطقة الدراسة الى المبالز وأقرب مبزل يحدها من جهة الشمال الغربي وهو مبزل شرق الغراف والذي يعد من المبالز الرئيسية التي تصب في مشروع المصب العام، ان عدم وجود أي مبزل في منطقة الدراسة فضلاً عن استواء السطح يعد من المشكلات الرئيسية التي اثرت على الإنتاج الزراعي في قضاء سيد دخيل اذ يواجه المزارعون صعوبة التخلص من المياه الزائدة عن حاجة النبات كما ان بقاء المياه الزائدة على سطح التربة يؤدي الى ارتفاع مناسب المياه الجوفية بواسطة الخاصية الشعرية مما يؤدي الى تراكم الاملاح فوق سطح التربة وبالتالي تدهور خصوبتها وعدم صلاحيتها للإنتاج الزراعي، ومن خلال العمل الميداني شوهدت العديد من المبالز الصغيرة التي يقوم باستخدامها المزارعين حول الأراضي الزراعية ومن جهودهم الذاتية للتخلص من المياه الزائدة.

- المشكلات المتعلقة بطرق النقل الريفية وانخفاض كفاءة والتسويق

يعد النقل من العوامل المهمة في الإنتاج الزراعي لما له من أهمية في ربط المقاطعات الزراعية بالطرق الرئيسية فضلاً عن ربط المقاطعات مع بعضها ان تطور طرق النقل له أهمية في النشاط الزراعي تعاني العديد من القرى الريفية في قضاء سيد دخيل من

صعوبة وصول الآلات والمكائن الزراعية اليها فضلا عن صعوبة إيصال البذور والاسمدة والآليات الخاصة بالزراعة وبسبب أن تلك الطرق اما ترابية غير معبدة او انها غير كفوءة نتيجة تعرضها للتخسفات والاضرار. اما فيما يتعلق بالتسويق فيعاني العاملون بالزراعة من بعض المشكلات في تسويق محاصيلهم الزراعية ، اذ تقوم الدولة بتسويق محاصيل الحبوب فقط وخاصة (القمح) المزروع ضمن الخطة الزراعية (حسن ، ٢٠٢٥)، فيما يواجه الآخرون صعوبة في تسويق منتجات الحبوب بسبب الزراعة خارج الخطة الزراعية، اما المحاصيل الأخرى فيتم تسويقها للسوق مباشرة وخاصة الخضروات والتمور وهي تخضع للعرض والطلب، ومن خلال الدراسة الميدانية تبين ان (٦٣%) يقومون بالتسويق للجهات الحكومية و (٣٧%) عن طريق الوسطاء (الاستبيان، ٢٠٢٥ : س ٥)، والسبب يعود اما كما تم ذكره سابقا الزراعة خارج الخطة الزراعية او ان انتاجهم الزراعي منخفض وبالتالي الابتعاد عن الإجراءات الروتينية في عملية التسويق الزراعي.

الاستنتاجات

- ١ . أن مشكلة نقص الموارد المائية هي المشكلة الرئيسية التي اثرت سلبا على زراعة المحاصيل الحقلية.
- ٢ . تعاني العديد من الأراضي الزراعية في منطقة الدراسة من مشكلة تملح التربة وانخفاض خصوبتها.
- ٣ . وجود الامراض والآفات الزراعية كحشرة الكاروب والمن فضلا عن مرض التفحم والبياض الدقيقي.
- ٤ . هنالك انخفاض واضح في عدد الايدي العاملة الزراعية والعزوف عن العمل الزراعي بسبب اللجوء الى الوظائف وانخفاض المردود المادي من العمل الزراعي.
- ٥ . اثبتت الدراسة ان المزارعين يعانون من قلة القروض الزراعية وان (٦٧%) منهم لم يحصلوا على أي قروض

- ٦ . قلة عدد الحيازات الزراعية الكبيرة ساهم بتقلص زراعة المحاصيل الحقلية اذ ان نسبة (٩%) فقط يمتلكون حيازات أكثر من (٣٠) دونم.
- ٧ . قلة استخدام المكننة الحديثة في الزراعة أسهم في تراجع الزراعة وخاصة الحقلية منها اذ لم يتوفر في القضاء أي حاصدة زراعية فضلا عن قلة عدد الساحبات.

التوصيات

- ١ . ضرورة معالجة مشكلة نقص الموارد المائية في منطقة الدراسة بشكل مستدام وليس معالجات مؤقتة.
- ٢ . معالجة مشكلة ملوحة التربة من خلال استخدام الأساليب الحديثة وضرورة توفر المبالز نتيجة استواء السطح.
- ٣ . دعم المزارعين بالقروض الميسرة والطويلة الاجل من اجل تشجيعهم على التمسك بالزراعة وعد هجرتها واللجوء الى اعمال أخرى.
- ٤ . الحد من تفتت الحيازات الزراعية من خلال تطبيق القوانين والأنظمة.
- ٥ . حث المزارعين على استخدام الأسمدة والبذور المحسنة وضرورة توفيرها من الشعبة الزراعية بما يسهم في زيادة الإنتاج.

المصادر

- ١- البرازي نوري خليل، المشهداني إبراهيم عبد الجبار ، (١٩٨٠) ، الجغرافية الزراعية، ط٢، دار الكتب للطباعة والنشر جامعة الموصل.
- ٢- التميمي سعدي احمد ، (٢٠١١) انتاج الذرة البيضاء في العراق، مجلة العلوم الزراعية العراقية، جامعة الانبار، العدد ٤.
- ٣- جمعة ، عبد الوهاب (٢٠٢٥) ، وحدة الإنتاج النباتي ، شعبة زراعة سيد دخيل ، بتاريخ ٢٦-١٢-٢٠٢٥م.

- ٤- الجنابي، عبد الكريم رشيد عبد اللطيف (٢٠٠١)، التباين المكاني لاستعمالات الأرض الزراعية في اقصية بلد والدور وطوز خورماتو في محافظة صلاح الدين ، أطروحة دكتوراة ، كلية الآداب ، جامعة بغداد.
- ٥- حسن ، احمد اسعد (٢٠٢٥) ، مدير شعبة زراعة قضاء سيد دخیل بتاريخ ٢٧-١٢-٢٠٢٥م.
- ٦- حسن، احمد اسعد (٢٠٢٥) مدير شعبة زراعة سيد دخیل بتاريخ ٢٧- ١٢- ٢٠٢٥م.
- ٧- الدراسة الميدانية ، استمارة الاستبيان ، ٢٠٢٥م.
- ٨- الدليمي،(٢٠٢٣) رشا محمد مشرف، التنمية الزراعية في قضاء الفلوجة، أطروحة دكتوراه، جامعة الانبار، كلية الآداب.
- ٩- سعد، كاظم شنته، اياد عبد علي الشمري (٢٠١٧) ، قطاع الزراعة في العراق، ط١، جامعة ميسان.
- ١٠- سعيد ،محمد رؤوف وارسلان منوجر سان احمد ،(٢٠٠٦)، واقع السياسة الزراعية في العراق، المجلة العراقية الاقتصادية، المجلد الثالث، العدد التاسع.
- ١١- صالح، مهدي (٢٠٢٥) ، صاحب محل لبيع الأسمدة والمبيدات في قضاء سيد دخیل بتاريخ ٢٥-١٢-٢٠٢٥م.
- ١٢- صالح، هاشم محمد ،(٢٠١٤)، الجغرافية الزراعية، ط١، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- ١٣- المالكي، عبد النبي مطر جاسب،(٢٠٢٣)، إمكانات التنمية المستدامة لزراعة المحاصيل الحقلية في محافظة البصرة، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة البصرة.

- ١٤- المحمدي، رحمه مزهر إبراهيم ماجد ، (٢٠٢٢) ، مشاكل الانتاج الزراعي في ريف قضاء الحبانية، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة الانبار .
- ١٥- الوائلي، نجم عبد كاظم ، (٢٠٢٠)، التنمية الزراعية في محافظة واسط، أطروحة دكتوراه ، جامعة واسط، كلية التربية للعلوم الانسانية.

